الفرق

بين القاديانيين وبين سائر الكفار

فضيلة الشيخ محمد يوسف اللدياني

هذه الرسالة

توضح الفرق بين كفر القاديانية وبين كفر سائر الكفار وهي
في الأصل كلمة ألقاها فضيلة الشيخ محمد يوسف في مسجد
الشيوخ في دبي في اكتوبر ١٩٨٥ بعد صلاة العشاء.

تعريب

الدكتور عبد الرزاق اسكندر

الناشر

مجلس تحفظ ختم النبوة العالمي

ملتان . باكستان

الفرق بين القاديانيين وبين سائر الكفار

كلمة

فضيلة الشيخ محمد يوسف اللديانوى

هذه الرسالة توضح الفرق بين كفر القاديانيين وبين كفر سائر الكفار، وهى فى الأصل كلمة ألقاها فضيلة الشيخ محمد يوسف فى مسجد الشيوخ فى دبّى فى أكتوبر ١٩٨٥م بعد صلاة العشاء

رتبه: منظور احمد الحسينى

تعريب

الدكتور عبد الرزاق إسكندر

الناشر: مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى

ملتان- باكستان

بسم الله الرحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة المؤمنون!

أحب أن أقدم أمام حضراتكم بعض الأمور بغاية الاختصار، التى توضح الفرق بين القاديانيين وبين سائر الكفار.

يسأل بعض الإخوة -وقد أصبح هذا السؤال شوكة فى أذهانهم- والسؤال هو: أننا سلّمنا أن القاديانيين غير المسلمين، وغير المسلمين فى الدنيا كثيرون: اليهود والنصارى، والمجوس، والهندوس وفلان وفلان، فلماذا توجد منظمة مستقلة باسم "مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى" الذى أوجب على نفسه، أن يتعاقب القاديانية أينما حلّت وحيثما ارتحلت، وذلك بفضل الله تعالى، وبمساعدة الإخوة المسلمين المخلصين، ولا توجد منظمة مستقلة أخرى كهذه تحارب فرقة كافرة أخرى.

ولماذا أولى العلماء اهتماما بالغا بالكفر القاديانى، وأسّسوا لمكافحته منظمة من عهد إمام العصر محمد أنور شاه الكشميرى إلى شيخ الإسلام مولانا محمد يوسف البنورى رحمه الله تعالى، ومن أمير الشريعة السيد عطاء الله شاه البخارى رحمه الله تعالى، إلى مولانا المفتى محمود رحمه الله تعالى من أكابر العلماء؟!

وخلاصة السؤال: ما الفرق بين القاديانيين وبين سائر الكفار؟.

وقبل أن أجيب عن هذا السؤال، أحبّ أن أقدّم مثالا للتوضيح:

تعلمون جميعا أن الخمر حرام فى الشريعة الإسلامية، وأن شربه، وصنعه وبيعه وشراءه حرام، وتعلمون أيضا أن لحم الخنزير حرام ونجس، وأن بيعه وشرائه وأكله حرام قطعًا، وهذه المسألة يعلمها كل مسلم.

وأمامنا الآن رجلان: رجل يبيع الخمر باسم الخمر. ولا شك أنه مجرم. ورجل آخر يبيع الخمر أيضا، ولكنه يزيد فى جرمه فيكتب على قارورة الخمر "زمزم"، أعنى أنه يبيع الخمر باسم زمزم. فالرجلان كلاهما مجرمان، ولكن ما الفرق بينهما؟ فأنتم تعرفون ذلك جيدا.

وكذلك هناك شخص يبيع لحم الكلب والخنزير، ولكن باسم لحم الكلب والخنزير، فيقول صراحة: إنه لحم الكلب والخنزير، فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليترك. فهذا الشخص مجرم، ولكن هناك شخص آخر يبيع لحم الكلب والخنزير، ولكن باسم لحم الشاة، فهذا

مجرم أيضا، وكلاهما مجرمان، ولكن الفرق بين الجريمتين مثل الفرق بين السماء والأرض.

إن أحدهما يبيع الحرام باسم الحرام، الذى يستقذر المسلم اسمه، فلا يقع فى الخداع.

أما الثانى فيبيع الحرام نفسه باسم الحلال، فيمكن أن ينخدع به المسلم فيشترى منه لحم الكلب والخنزير، ويظنه لحم الشاة لحما حلالا طيبا، فيأكله.

فكما أن هناك فرقا بين من يبيع الخمر باسم الخمر، وبين من يبيع الخمر باسم زمزم، وفرقا بين من يبيع الخنزير باسم الخنزير وبين من يبيع الخنزير باسم الشاة والضأن، كذلك هناك فرق بين اليهود والنصارى والهندوس وغيرهم من الكفار وبين القاديانية.

أيها الإخوة المسلمون!

إن الكفر كفر على كل حال، وهو ضد الإسلام، ولكن الكفار فى العالم لا يعلّقون لافتات الإسلام على كفرهم، ولا يقدّمون كفرهم أمام الناس باسم الإسلام، ولكن القاديانيين الكفار يعلّقون على كفرهم لافتة الإسلام، ويقدّمونه أمام الناس باسم الإسلام، وهكذا يخدعون المسلمين وغير المسلمين.

كان هذا هو أسلوب سهل لبيان هذا الفرق عن طريق المثال السابق. والآن أريد أن أشرحه بأسلوب علمى، وبالله التوفيق.

إن الكفار أقسام كثيرون، ولكن ثلاثة منها واضحة.

أحدها: كافر، ويعلن كفره.

والثانى: كافر فى داخله، ولكنه يظهر الإسلام فى ظاهره.

والثالث: كافر، ولكنه يحاول أن يثبت كفره إسلاما.

فالقسم الأول يقال له كافر مطلقا، ويدخل فيه اليهود والنصارى والهندوس وغيرهم، وكان مشركوا مكة داخلين فيه، فهؤلاء كفار، وكفرهم مكشوف.

أماالقسم الثانى: فيقال له "منافق"، الذى يقول بلسانه: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ويُكِنّ الكفر فى قلبه. وعن هؤلاء قال الله عزّ وجلّ: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾.

إن كفر المنافقين أشدّ من كفر عامة الكافرين، لأنهم جمعوا الكذب إلى الكفر بقولهم: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" والإمام الشافعى رحمه الله تعالى كان يقول: "إننى أخالف إبراهيم بن عليّة فى كل شئ، حتى ولو قال: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" يعنى بذلك أن بعض الناس يبالغون فى الكذب، حتى إنهم يكذبون فى الكلمة الطيبة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" لأنها وسيلة لإظهار الكذب.

وأشدّ من هؤلاء المنافقين جرما كفر القسم الثالث، لأنهم كفّار،

ولكنهم يسمّون كفرهم إسلاما، إنه كفر خالص، ولكنهم يقدّمونه باسم الإسلام. ويحاولون أن يثبتوا كفرهم إسلاما بتحريف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وآثار الصحابة وأقوال السلف، ومثل هؤلاء يقال لهم فى اصطلاح الشريعة الإسلامية الزنادقة.

وبالجملة، فإن أقسام الكفار ثلاثة:

الأول: الكافر المكشوف.

الثانى: المنافق.

الثالث: الزنديق.

وخلاصة البيان السابق أن الكافر من كان يكفر بالله ورسوله ظاهرا وباطنا، أو من يرتكب الكفر علنا.

والمنافق: من يخفى فى قلبه الكفر، ويتكلم بالكلمة الطيبة بلسانه كذبا.

والزنديق: من يزيّن كفره بالإسلام، ويحاول أن يثبت كفره إسلاما بعينه.

أيها الإخوة المؤمنون!

وهناك مسألة أخرى، ينبغى أن تعرفوها أيضا وهى حكم المرتد والزنديق.

اتفق الأئمة الأربعة على أن من دخل فى الإسلام طوعا، ثم ارتد عنه -والعياذ بالله- فحكمه أنه ينظر إلى ثلاثة أيام ويستتاب، وتزال

شبهاته وينصح، فإن ندم على ذلك ورجع إلى الإسلام، قبلت توبته، ولكن إذا استمر على كفره، ولم يتب، تطهّر الأرض من وجوده، وهى مسألة قتل المرتد. ولم يختلف فيها أحد من الأئمة الفقهاء رحمهم الله تعالى.

وهذا هو القانون فى الدول المثقفة والحكومات المتحضرة، أن عقوبة الباغى الموت. ومن ارتد عن الإسلام يعتبر باغيا، لذلك كانت عقوبة المرتد فى الإسلام الموت.

ومع ذلك فالإسلام يعطى لهذا الباغى المرتد فرصة للتوبة، والخلاص من هذه العقوبة، بينما الدول المثقفة لا تعطى فرصة للبغاة، فإن ثبت الجرم تنفّذ عليهم عقوبة الموت والإعدام، وإن تابوا وطلبوا العفو ألف مرة، وحلفوا بالله أنهم لا يعودون إلى البغى، فلا يسمع قولهم ولا يعفى عن جرمهم.

إن عقوبة الباغى (المرتد) فى الإسلام الموت، ولكن مع ذلك يعطى فرصة ثلاثة أيام، ويستتاب ويلقّن بالتوبة وطلب العفو، حتى يعفى عن العقوبة. ومع ذلك يُعترض على عقوبة الباغى (المرتد) فى الإسلام، مع الأسف.

ولكن إذا كان الباغى لحكومة أمريكا، أراد قلب الحكم فيها، وانكشفت مؤامرته فجزاؤه الموت، ولا يعترض عليه أحد، وإن انكشفت المؤامرة ضد حكومة روسيا، أو حـــكومة الرئيس جنرال

ضياء الحق، فجزاؤه الموت، ولا يعترض عليه قانون دولى ولا محكمة دولية. ولكن من العجب لو نفّذت العقوبة نفسها على من بغى على رسول الله ﷺ يقال: إن هذه العقوبة غير مناسبة، مع أن الإسلام يفسح للمرتد الباغى مجالا للتفكير ثلاثة أيام، ويحاول لإزالة شبهاته وإعادته إلى حظيرة الإسلام. فإن تاب يغفر له ما قد سلف. ولكن لو استمر على بغيه وردّته بعد ثلاثة أيام فتطهر الأرض من وجوده، لأنه أصبح سرطانا فى جسم الأمة الإسلامية، يجب إزالته لسلامة الجسم كما إذا حدث سرطان فى يد الإنسان -لا سمح الله- يقطع الأطباء يده، وكل الدنيا يعلم أن هذا ليس بظلم، بل هو رحمة وشفقة، لأنه لو لم تقطع هذه اليد سرى سُمّه إلى سائر الجسم فيسبب هلاكه.

فكما أنه لا بد من قطع اليد المصابة بالسرطان لوقاية الجسم، ويعتبر هذا حكمة وعقلا، كذلك الردة سرطان فى جسم الأمة الإسلامية، فإن لقّن المرتد بالتوبة، ومع ذلك لم يقبل العودة إلى الإسلام، فلا بد من إزالته من الوجود، وإلا سرى سمه فى جسم الأمة الإسلامية.

وبالجملة فهذا هو حكم المرتد عند الأئمة الأربعة وفقهاء الأمة الإسلامية، وهـذا ما يقتضيه العقل والفهم، وفيه سلامة الأمة الإسلامية.

حكم الزنديق:

والزنديق الذى يصرّ على إثبات كفره إسلاما، فقضيته أخطر من المرتد.

يقول الإمام الشافعى والإمام أحمد رحمهما الله تعالى فى قوله المشهور: حكمه حكم المرتد. أى أنه يستتاب، فإن تاب خلال ثلاثة أيام فيترك، فإن لم يتب، فهو واجب القتل أيضا. فحكم المرتد والزنديق واحد عند هذين الإمامين.

ولكن يقول الإمام مالك: لا أقبل توبة الزنديق. يعنى بذلك أنه إذا ثبت لأحد أنه زنديق، يُثبت كفره إسلاما، وقُبِض عليه، ثم يقول: أتوب، ولا أعود إلى الكفر، فأمر قبول توبته إلى الله تعالى، ولكننا نقيم عليه الحد، ونعدمه، وكما أن حد الزنا لا يسقط بالتوبة، وحد السرقة لا يسقط بالتوبة، إذا سرق السارق وقبض عليه، ثم يريد أن يتوب، فتقطع يده، فكذلك يقول الإمام مالك رحمه الله تعالى "لا أقبل توبة الزنديق" - أى أن حده لا يسقط بالتوبة، ولو تاب ألف مرة، وهذه رواية عن الإمام أبى حنيفة والإمام أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى أيضا.

ولكن ورد فى الدر المختار والكتب الفقهية الأخرى، لو أن زنديقا جاء بنفسه وتاب، أى لم يكن أحد يعرفه، فجاء وأخبر عن زندقته، وتاب تقبل توبته. وكذلك لو عرفت زندقته ولم يقبض عليه، ولكن الله هداه، فجاء وأظهر توبته، تقبل توبته، ولم يجر عليه حد الردة. ولكن إذا

تاب بعد ما ألقى عليه القبض، فلا تقبل توبته، ولو تاب مائة مرة.

الفرق بين المرتد والزنديق

إن المرتد يلقّن بالتوبة، فإن تاب حفظ نفسه عن الحد، ولكن الزنديق لا تقبل توبته عند الإمام مالك رحمه الله والإمام أبى حنيفة رحمه الله وعند الإمام أحمد بن حنبل فى رواية، لأنه ارتكب جريمة الردة والزندقة أى أنه حاول إثبات كفره إسلاما، فمثله كمثل رجل باع لحم الكلب باسم لحم الشاة ومثل رجل ألصق بطاقة زمزم على قارورة الخمر، فهذه جريمة غير قابلة للعفو، فلا بد من إجراء حد الردة عليه.

واعلموا جيدا أن القاديانيين زنادقة، لأنه لاشك فى كفرهم، فإنهم كفار قطعا. كما أن كلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله" هى كلمتنا بلا ريب، ومن شك فيها فليس بمسلم، كذلك لا شك فى كفر مرزا غلام أحمد القادياني وأتباعه، ومن شك فى كفرهم فليس بمسلم.

ولا أريد الآن بيان سبب كفرهم، ولماذا هم كفار، بل غرضى الآن هو بيان أنهم -مع كونهم كفارا قطعا- يقدّمون كفرهم باسم الإسلام، ويقولون: نحن الجماعة الأحمدية مسلمون، وفى لندن سمّوا قريتهم إسلام آباد، ويقولون: نحن دعاة الإسلام. وعند ما يتحدثون مع المسلمين. يقولون: هذا كلام الملاوى، انظروا إلينا، نحن نصلى

ونصوم، ونفعل كذا وكذا من أعمال الإسلام، ونعتبر النبى ﷺ خاتم النبيين، ومن شرائط بيعتنا الإقرار من صميم القلب أنه ﷺ خاتم النبيين.

لماذا الأحمديون زنادقة؟

إن القاديانيين زنادقة، لأنهم يصبغون كفرهم بالإسلام، وكأنهم يضعون بطاقة زمزم على قارورة البول والخمر -والعياذ بالله- وكأنهم يبيعون لحم الخنزير والكلب باسم اللحم الحلال.

كل الدنيا تعرف أنه محمدا ﷺ رسول الله وآخر الأنبياء وهذه عقيدة المسلمين، التى لا تسع لأية شبهة، وقد أعلن ﷺ فى حجة الوداع: "أيها الناس، أنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم". وقد وردت أكثر من مائتى حديث بعناوين مختلفة، وبطرق متعددة، وبأساليب متنوعة، وضّحت مسألة ختم النبوة، وأنه لا نبى بعد محمد ﷺ ولا أحد يؤتى هذه النبوة بعده.

معنى آخر الأنبياء:

وليس معنى كونه ﷺ آخر النبيين، أنه ليس أحد من الأنبياء السابقين عليهم السلام حيّا، ولو فرضنا أن جميع الأنبياء السابقين

عليهم السلام كانوا رجعوا فى عهده ﷺ، وصاروا له خدّاما، لكان ﷺ آخر الأنبياء، لأنه لم يؤت أحد النبوة بعده ﷺ، فقائمة الأنبياء التى كانت فى علم الله تعالى، كان الاسم الآخر فيها هو اسم النبى ﷺ وبعد مجيئه ﷺ كملت تلك القائمة.

مفهوم آخر الأنبياء وآخر الأولاد:

عند ما نقول عن طفل: إنه آخر أولاد أبويه، يكون معناه أنه ولد بعد جميع أولاد أبويه، ولم يولد أحد بعده، ولا يكون معناه أنه يبقى حيا بعد جميع الأولاد، وقد يولد آخرهم ويموت قبلهم ومع ذلك يقال له: إنه آخر أولاد أبويه، وقد نسمع إنسانا يقول: إن آخر أولادى ذلك الطفل الذى قد مات.

فمعنى كونه ﷺ آخر الأنبياء أو خاتم النبيين أنه لا أحد بعد النبى ﷺ يوضع على رأسه تاج النبوة، ولا أحد يضع قدمه على مسند النبوة، أما الأنبياء السابقون فنحن نؤمن بهم قبل ذلك، وهم داخلون فى إيماننا، إذن معنى كونه آخر الأنبياء أنه لا أحد يتشرّف بمنصب النبوة بعده ﷺ، ولو ادعى أحد النبوة ترفضه هذه الأمة.

تحريف القاديانيين فى معنى خاتم النبيين:

إن القاديانيين حرّفوا فى معنى خاتم النبيين، فقالوا: ليس معنى خاتم النبيين أنه ﷺ آخر الأنبياء، وليس باب النبوة مغلقا بعده ﷺ، بل معناه أن الأنبياء يبعثون فى المستقبل بختمه ﷺ، فيختم إنسان فيصير نبيا، (وانظروا إلى هذه الحماقة، وأنه لم يصنع بختمه ﷺ طوال أربعة عشر قرنا إلا نبى واحد، وهو الأعور القادياني الدجال والعياذ بالله).

وبالجملة فإن معنى خاتم النبيين أنه ﷺ آخر الأنبياء، وببعثته انتهت بعثة الأنبياء، وختمت النبوة.

فمثله كمثل رسالة، توضع فى الظرف، فيغلق الظرف، ثم يوضع عليه الختم، فلا يوضع فيه شئ، ولا يخرج منه شئ. وهكذا معنى خاتم النبيين، أن بمجيئه ﷺ ختمت قائمة الأنبياء عليهم السلام، فالآن لا يمكن إخراج أى نبى من هذه القائمة، ولا إدخال نبى جديد فى هذه القائمة.

ولكن القاديانيين حرّفوا فى هذا المعنى، وقالوا: إن معنى خاتم النبيين أنه يصدّق وثائق النبوة، فإذا ختم وثيقة صار صاحبها نبيًا، كأنّ الله تعالى كان يبعث الأنبياء بنفسه، ثم فوّض هذا المنصب. -والعياذ بالله- إلى النبى ﷺ، حتى يختم الوثائق ويصنع الأنبياء!

هذه هى الزندقة، أىّ أنهم يدّعون الإسلام، ثم يطبّقون الآيات

القرآنية على كفرهم، ويقدّمون عقائدهم الكفرية باسم الإسلام، وإننى أقول لكم: إن القاديانيين زنادقة، يحملون عقائد هى كفرية فى نظر الإسلام، ولكنهم يسمّونها إسلاما، ويحرّفون القرآن والحديث ليطبّقوهما على عقائدهم الباطلة. كأنهم يبيعون لحم الخنزير والكلب باسمل اللحم الحلال، ويبيعون الخمر، ويضعون عليه بطاقة زمزم. فلو كان هؤلاء لم يسمّوا دينهم إسلاما، وأعلنوا بصراحة أنه لا صلة لهم بالإسلام، فو الله ما كنّا نفكّر فى شأنهم إلى هذا الحد!

البهائية:

توجد فى الدنيا جماعة بهائية، إنها تؤمن برسالة "بهاء الله" الإيرانى، إنها موجـودة، ونعتبرها كافرة أيضا، ولكنها قالت بصراحة: لا صـلة لنا بالإســلام، وديننا تخالف دين الإسلام، إذن انتهى الكلام، وانتهت الخصومة، ولا ينخدع به المسلمون. ولكن القاديانيين بتقديم دينهم باسم الإسلام يخدعون المسلمين، لذلك فإنهم ليسوا كفارا فحسب، بل إنهم مرتدون وزنادقة. فالمسلمون يمكنهم أن يتصالحوا مع غير المسلمين، ولكن لا يمكن أن يتصالحوا مع المرتدين والزنادقة!

ليس للقاديانيين حق أن يسمّوا أنفسهم المسلمين:

ومن أعطى للقاديانيين حقا، أن يدّعوا الإسلام بعد أن آمنوا بالمرزا نبيا ورسولا؟، ونسخوا كلمة "محمد رسول الله" وقدّموا مرزا غلام أحمد القادياني في صورة "محمد رسول الله". واعتبروا وحي المرزا المزيّف واجب الإطاعة ومدار النجاة بدل وحي النبي ﷺ ومع ذلك يقولون أيضاً بغاية الوقاحة: إننا مسلمون، وغير الأحمديين كفّار. يقول مرزا بشير أحمد:

"كل شخص يؤمن بموسى ولا يؤمن بعيسى، أو يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد، أو يؤمن بمحمد ولا يؤمن بالمسيح الموعود، (المرزا القادياني) فهو ليس بكافر فحسب، بل هو كافر أشدّ كفرا وخارج عن دائرة الإسلام". (كلمة الفصل ص ١١٠)

كلمة القاديانيين:

يدّعي القاديانيون أن مجيء محمد رسول الله ﷺ إلى الدنيا كان مقدّرا مرتين: المرة الأولى جاء ﷺ في مكة المكرمة، واستمرت بعثته هذه طوال ثلاثة عشر قرنا، وفي بداية القرن الرابع عشر ظهر ﷺ في قاديان في صورة المرزا القادياني. وبناء على ذلك فالمتنبّي غلام

أحمد القادياني هو محمد رسول الله عندهم، والمراد من "محمد رسول الله" في الكلمة الطيبة هو المرزا نفسه، يقول المرزا بشير أحمد:

"إن المسيح الموعود (المرزا القادياني) هو نفسه محمد رسول الله، الذي جاء مرة ثانية في الدنيا لنشر الإسلام، لذلك فنحن لا نحتاج إلى كلمة جديدة، نعم! لو كان جاء أحد اخر بدل محمد رسول الله لمسّت هناك حاجة". (كلمة الفصل ١٥٨).

كأن معنى "لا إله إلا الله محمد رسول الله" عندهم هو "لا إله إلا الله مرزا رسول الله" والعياذ بالله - الذي جاء بالقاديان مرة ثانية، لذلك صرّح المرزا بشير أحمد أن المرزا نفسه عندهم محمد رسول الله، وأنهم يشهدون بهذه الكلمة بعد اعتبار المرزا محمدا رسول الله، فلا يحتاجون إلى إيجاد كلمة جديدة مستقلة.

إن دين محمد رسول الله كفر عند القاديانية:

وبالجملة فإنهم اخترعوا لأنفسهم نبيا مستقلا، وقرآنا مستقلا، اسمه "تذكرة" ويعتبرونه وحيا كما يعتبر المسلمون التوراة والإنجيل والقرآن وحيا، وجعلوا أمة مستقلة، وشريعة مستقلة، وكلمة مستقلة، ويسمّون دينهم بالإسلام، ويعتبرون ديننا كفرا، فأصبح الدين الذي جاء به محمد رسول الله ﷺ كفرا عند القاديانيين -والعياذ بالله-

ودين المرزا عندهم إسلاما.

ونحن نسأل القاديانيين: لماذا تعتبروننا كفّارا؟ هل نحن أنكرنا شيئا من دين محمد ﷺ؟ وهل انقلب دين محمد ﷺ كفرا بعد مجيء المرزا القادياني؟ كان دين محمد ﷺ يسمى إسلاما قبل دعوى المرزا القادياني، وكان الذين يؤمنون بهذا الإسلام يسمّون مسلمين، ولكن عند ما جاء المرزا، وادعى النبوة أصبح دين محمد رسول الله ﷺ كفرا، والمؤمنون به كفارا. والعياذ بالله.

وهل هناك ظلم أعظم من هذا؟! لقد ارتكب المرزا المتنبى جريمتين عظيمتين: إحداهما: دعواه النبوة واختراعه الدين الجديد وتسميته إسلاما، والجريمة الثانية: أنه سمّى الدين الذى جاء به رسول الله ﷺ كفرا. فأصبح الذين يؤمنون بالمرزا مسلمين، والمؤمنون بمحمد ﷺ كفارا عندهم!

بالله خبّرونى، هل ارتكب هذه الجريمة النكراء أحد من اليهود والنصارى والهندوس والسيك والبوذيين والمجوس؟! ولعلكم فهمتم الآن جيدا أن كفر القاديانيين والمرزا القادياني أشدّ! وأنهم أكفر من جميع كفار العالم.

مسامحة المسلمين مع القاديانيين:

إن القاديانيين زنادقة لأنهم يسمّون الإسلام كفرا، والكفر

إسلاما، وحكم الزنديق فى الشريعة الإسلامية القتل، ولكن المسلمين تسامحوا مع القاديانيين واعطوهم حق الحياة، ومع ذلك أحدثوا ضجّة فى العالم، بأنهم يُظلمون فى باكستان. إنهم يستغلّون سماحة حكومة باكستان استغلالا سيّئا، فالحكومة لم تظلمهم ولم تضع عليهم أيّ حذر، وإنما قالت لهم: لا تسمّوا دين محمد رسول الله ﷺ كفرا ولا تسموا دينكم إسلاما. ولم تضع عليهم حذرا أكثر من هذا. أيها القاديانيون! إنكم تستحقون القتل حسب حكم الشريعة الإسلامية. ولكن حكومة باكستان ما زالت تعاملكم بغاية اللين، إنكم مستولون على مناصب عالية فى الدولة، ومع ذلك تستغيثون الأمم المتحدة حينا واليهود تارة، والنصارى طورا والمحاكم المختلفة -لا نعلم أسماءها- بين حين وآخر وتقولون: إن باكستان غصبت حقوقنا!

أيها القاديانيون! إننا لم نقصر فى حقوقكم، ولا الحكومة الباكستانية أساءت إليكم، وإنما قيل لكم: إن كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" هى كلمة المسلمين، فلا تجعلوها عنوانا لدينكم الباطل، إننا لا نسمح لكم ذلك، كما لا نسمح لأحد أن يبيع الخمر ويضع عليه بطاقة زمزم، ويبيع لحم الخنزير والكلب ويضع عليه بطاقة اللحم الحلال!

كيف نسمح لكم أن تقدّموا المرزا المتنبّى الأعور أمام العالم كمحمد ﷺ؟ وكيف نترككم أن تنشروا الكفر والزندقة باسم الإسلام؟ إن قولكم: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" بأفواهكم على

سبيل النفاق فيه توهين هذه الكلمة، توهين لنبينا ﷺ، توهين لإسلامنا، فكيف نجيزكم لهذه الإهانة؟ ولخداع المسلمين بهذه الكلمة، ونحن نقول فى جوابكم بما قاله ربنا جل وعلا فى حق المنافقين: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾.

خلاصة الكلام:

لقد أجبت عن سؤال واحد فقط إلى الآن، وهو: ما الفرق بين القاديانيين وغيرهم من الكفار؟ وخلاصة الجواب: أن غير المسلمين كفار فقط، وأن القاديانيين مع كفرهم ارتكبوا جريمة أخرى أيضا وهى اعتبارهم كفرهم إسلاما، واعتبار الإسلام كفرا، وبناء على ذلك فهم زنادقة، وحكم الزنديق القتل كالمرتد.

حكم أولاد المرتدين:

والآن أتناول مسألة أخرى: وهى ما هو حكم أولاد المرتدين؟ الأصل أن المرتد يستتاب ثلاثة أيام، وإن لم يتب يقتل، ولكن لو تكوّنت جماعة من المرتدين، وكثرت بحيث لم تقدر الحكومة الإسلامية أن تتغلب عليها، فلم يجر عليهم حد القتل، ثم انقرض هؤلاء المرتدون

وتركوا أولادا وحفدة، فمثلا إذا كانت قرية أهلها مسلمون ارتدوا عن الإسلام -والعياذ بالله- ودخلوا فى المسيحية، فلم يقبض عليهم أحد ثم مات هؤلاء المرتدون، وتركوا أولادا وأحفادا ورثوا المسيحية من آباءهم، فهؤلاء الأولاد مرتدون تبعا لآباءهم، وليسوا مرتدين أصالة، لذلك لا يحبس هؤلاء ولا يستتابون ولا يقتلون.

أما أولادهم، أى أحفاد المرتدين، فليسوا بمرتدين أصالة ولا تبعا، وإنما يسمون كفارا، ولا يجرى عليهم حد الارتداد، لأن أولاد أولاد المرتدين ليسوا بمرتدين، وإنما هم كفار أصليون، فليس حكمهم حكم المرتدين. فيختلف حكمهم بعد النسل الثانى.

حكم أولاد القاديانى الزنديق:

ولكن حكم أولاد القاديانيين ليس كذلك فإنهم لو تعاقب لهم مائة جيل لبقى لهم حكم الزنديق والمرتد. وليس حكم الكافر العام، لماذا؟ لأن جريمتهم النكراء مازالت موجودة فى أجيالهم القادمة.

وبالجملة، فإن القاديانيين مهما كانت حالتهم، سواء أتركوا الإسلام ودخلوا فى القاديانية، وصاروا زنادقة، أم كانوا أحمديين ولادة -على حد تعبيرهم - وُلِدوا فى بيت القاديانيين، وورثوا هذا الكفر، فحكمهم حكم واحد، أى أنهم مرتدون وزنادقة، لأن جريمتهم ليست أنهم كفروا بعد إسلامهم فحسب، بل جريمتهم أنهم يسمّون الإسلام

كفرا، ويسمّون كفرهم إسلاما. وهذه الجريمة يرتكبها كل قادياني، سواء صار قاديانيا بعد الإسلام أم ولد قاديانيا. أرجو أن تفهموا هذه المسألة جيدا لأن كثيرا من الناس لا يعلمون عن حقيقة القاديانيين الصحيحة.

ينبغي للمسلمين أن يكون موقفهم من القاديانيين موقف الغيرة:

لقد وضّحت أمامكم جريمة القاديانيين في غاية الوضوح، والآن أحب أن أقول لكم قولا، ولكن قبل هذا أقدّم مثالا، والمثال وإن كان غير جيد غير أنه لا بد منه للتوضيح.

لو فرضنا شخصا له عشرة بنين، ولدوا في بيته، وكان يناديهم بالأبناء طوال حياته، ثم مات هذا الشخص، وبعد وفاته قام رجل مجهول، وادّعى أنه ولد المرحوم، وأن هؤلاء العشرة أولاد غير شرعيين له.

وأريد أن أسألكم سؤالين في هذا الصدد:

الأول: هل يوجد عاقل في الدنيا يقبل دعوى هذا الرجل المجهول، الذي لم يدّع أبدا في حياة المرحوم بأنه ابنه، ولا المرحوم ادّعى في حياته أنه ابنه، فهل توجد محكمة في الدنيا، تسمع دعوى هذا الرجل، ثم تحكم له أنه ابن المرحوم الحقيقي، والعشرة الباقون ليسوا بأبنائه؟.

والسؤال الثانى، الذى أريد أن أسأله منكم هو: أن هذا الشخص الذى ينسب أولاد المرحوم العشرة إلى الحرام، ولا يعتبرهم أولادا شرعيين، ماذا يكون ردّ فعل هؤلاء العشرة نحو هذا الرجل؟

تذكروا هذين الأمرين فى أذهانكم، ثم اسمعوا: ما أقول لكم، إننا معشر المسلمين -والحمد لله- أمة محمد رسول الله ﷺ. نؤمن بجميع ما جاء به من الدين، ونحن -والحمد لله- أولاده الروحانيون، وهذا الكلام لا أقوله من نفسى، بل هو قول القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ أى صلته ﷺ بأمته أكثر من صلتهم بأنفسهم ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ وفى قراءة: "وهو أب لهم".

وواضح أن أزواجه المطهرات رضى الله عنهن لما صرن لنا أمهات، نقول لهن: أمهات المؤمنات وعند ما نذكر إحداهن نقول مثلا: أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها، أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها وهكذا. ولما كنّ هؤلاء أمهاتنا، كان رسول الله ﷺ أبانا الروحانى.

ثم إن من الأولاد من يكون أكثر طاعة لوالديه، ومنهم من يكون دون ذلك. ومنهم من يكون أكثرهم خدمة ومنهم من يكون دون ذلك، ومنهم من يكون أكثر خبرة ومنهم من يكون دون ذلك، ومنهم من يكون أكثرهم ذكاء، ومنهم من يكون دون ذلك، إن الأولاد عامة لا يكونون فى مستوى واحد، بل لا بد من أن يكون بينهم فرق، ولكنهم مع ذلك كلهم

يسمّون أولاد أبيهم.

إن المسلمين كانوا منذ ثلاثة عشر قرنا أولادا روحا نبيين لمحمد رسول الله ﷺ، فقام مرزا غلام أحمد القاديانى فى بداية القرن الرابع عشر فقال: أنا وحدى ولد روحانى لرسول الله، والمسلمون جميعا كفّار، ومعنى ذلك أن جميع أفراد هذه الأمة ليسوا أبناء روحانيين لرسول الله ﷺ، بل إنهم أبناء غير شرعيين، والعياذ بالله.

وإننا نقدّم الآن قضيتنا فى جميع محاكم العدل فى العالم. ونقول: إذا كانت دعوى رجل مجهول النسب -بأنه ولد فلان، وأن العشرة الباقون أولاد غير شرعيين- لا تستحق أن تسمع، فكيف يصلح هذيان المرزا القاديانى للسّماع أنه -مع كونه مجهول النسب- ابن روحانى لرسول الله ﷺ، وأن أمته ﷺ كلها كفار، وأبناء غير شرعيين. ونقول بأية جريمة قطعت صلة الأمة بأكملها عن رسول الله ﷺ، واعتبروا كفارا وأولادا غير شرعيين؟ مع أننا نؤمن بدين محمد ﷺ من أوله إلى آخره، ولم نحدث فيه تغيّرا، ولم نحرّف عقيدة. ولكن المرزا غلام أحمد القاديانى هو الذى غيّر العقائد وكفّر الأمة كلها، ونسبها إلى أبناء غير شرعيين.

تحدثت مع قاديانى مرة، فقلت له: إننا ما زلنا مسلمين منذ ثلاثة عشر قرنا، ثم نشأ بيننا الاختلاف بسبب دعوى المرزا غلام أحمد، منذ بداية القرن الرابع عشرة واستمر إلى يومنا هذا، والآن أقدّم إليك حلا

بغاية الإنصاف وهو أن نرى إن كانت عقائدنا موافقة لعقائد مسلمى ثلاثة عشر قرنا فاقبلوها أنتم واتركوا غلام أحمد، وإن كانت عقائدكم موافقة لعقائد مسلمى ثلاثة عشر قرنا فنحن نصدّقكم، وبذلك يمكن أن ينتهى اختلافنا فورا! وهذا هو قول الإنصاف، وقول وسط للفريقين.

كان هذا القادياني-الذى خاطبته- من مدينة سيالكوت من إقليم بنجاب وسمع كلامى فأباح ما فى ضميره قائلا بلغته البنجابية: الحق هو أننا نعتبر جميع من سوى السيد المرزا كاذبين.

ولعلكم فهمتم الآن أيها المسلمون! دعوى المرزا المتنبى الكاذبة أنه هو الابن الروحانى الوحيد للنبى ﷺ، والمسلمون كلهم أبناؤه غير الشرعيين، وأنه كيف يضلل الدنيا ويخدعها بقوله: أنا ابن الروحانى الوحيد!

والآن نعود إلى المثال السابق وأسألكم: إذا كان لا يمكن لشخص عاقل أن يقبل كون هؤلاء الأبناء العشرة أولادا غير شرعيين، الذين ولدوا فى بيته ومن زوجته، فكيف تقبل دعوى هذا الرجل مجهول النسب غير المعروف. ومن الممكن أن يكون ابن المغنى والراقص.

وإننى أقول لكم أيها المسلمون! أ لا توجد فيكم غيرة مثل غيرة هؤلاء الأبناء العشرة؟ كيف يطيب لكم أن تسمعوا قوّل القاديانيين: إن جميع المسلمين فى الدنيا على الباطل، وإن المرزا القادياني على

الحق! وإن مسلمى العالم كفّار، والقاديانيين مسلمون! ثم إنه يحضرون فى مجالسكم ليلقّنوكم هذا الدرس، وأنتم تستمعون لهم!

إننى أقول: إنه لا يوجد شخص عاقل فى هذه الدنيا لو قدّمت هذه القضية فى محكمته أن يصدر الحكم فى عدم شرعية هؤلاء الأبناء العشرة بناء على دعوى الرجل مجهول النسب. كما أن هؤلاء الأبناء العشرة لم يفقدوا من غيرتهم، بأن يتحمّلوا سماع هذه الدعوى. ولكن من العجب أن إخواننا السذّج يسمعون كلام القاديانيين هذا، ثم لا يغيرون!

أيها الإخوة! ما هو واجبى وواجب كل مسلم نحو القاديانية، التى حاولت أن تقطع علاقتنا بمحمد رسول الله ﷺ، إنها تنسبنا إلى الكفر، مع أننا نؤمن بدين محمد ﷺ، ودين محمد ﷺ لا يمكن أن يكونْ كفرا. ولكنها تعتبره كفرا، وتحاول أن تقطع علاقتنا بمحمد العربى ﷺ، وتدعى أننا أولاد غير شرعيين؟!

ماذا تقتضى غيرة المسلمين إزاء هذه القضية؟ إن اقتضاء غيرتنا الأصلى ألا نبقى أحدا من القاديانيين يعيش على ظهر هذه الأرض. ولا أقول هذا الكلام حماسا، بل هو الحق وفتوى الشريعة الإسلامية وقانونها بالنسبة للمرتد والزنديق، ولكن تنفيذ هذا الحد من واجب الحكومة، ولا نقدر على ذلك شخصيا. ولكن يجب علينا على الأقل أن نعمل ما يأتى:

المقاطعة الاجتماعية الكاملة، لا نتركهم فى مجالسنا وفى اجتماعاتنا، ونقاومهم فى كل ميدان، ونوصل الكاذب إلى بيت أمه.

وقد أوصلنا الكاذب إلى بيت أمه -والحمد لله- إن بريطانيا أم القاديانيين، التى ولدتهم، وقد ذهب زعمهم المرزا طاهر إلى بريطانيا وجلس فى حجر أمه، ومن هناك بدأ يتحدّى المسلمين.

إن القاديانيين قد وضعوا خطة التضليل للسذّج من المسلمين فى أوربا وأمريكا وإفريقيا، الذين ليس لهم العلم الكافى بالإسلام، ولا يعرفون عن حقيقة القاديانية، ولم تسنح لهم فرصة لمجالسة العلماء. فالقاديانيون قد عزموا على تضليل هؤلاء الإخوة السذّج، وبدأوا يعلنون بذلك، وقدّروا لذلك ميزانية البلايين.

ولكن "مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى" مصمّم أيضًا بفضل الله وكرمه على أن يرفع عَلَم خاتم الأنبياء ﷺ فى الدنيا كلها، وكما أن حقيقة القاديانيين انكشفت فى باكستان. وفصلوا عن المسلمين، كذلك تنكشف حقيقتهم فى كل بقعة من بقاع الأرض إن شاء الله وسيأتى زمان تعترف الدنيا كلها بأن القاديانيين ليسوا بمسلمين، بل هم خائنون للإسلام، خائنون لمحمد العربى ﷺ خائنون للإنسانية كلها.

إن حركة المجلس ضد هذه الفئة الخائنة سوف تمتد إلى الدنيا كلها. وستكون الفتح لمحمد العربى ﷺ ولخدّام دينه، إن شاء الله تعالى.

بقى هؤلاء فى باكستان إلى مدة يسمّون بالمسلمين، والمسلمون

يطالبون الحكومة باعتبارهم أقلية غير مسلمة، ويقدّمون التضحيات وأخيرا أثمرت تضحياتهم فأصدر البرلمان الباكستانى فى ١٩٧٤م بالإجماع قرارا باعتبارهم أقلية غير مسلمة فسجّلوا فى قائمة اليهود والنصارى والمجوس فقطع هذا الجزء الفاسد من جسد الأمة الإسلامية، وسوف تكون هذه عاقبتهم فى الدنيا كلها إن عاجلا أو آجلا إن شاء الله وقد بدأ "مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى" عمله على المستوى العالمى، والحمد لله وإننى ألتمس من كل مسلم يرجو شفاعة محمد العربى ﷺ أن يتعاون دائما مع مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى لرفع راية ختم النبوة فى العالم كله، وأن يظهر كل مسلم الحماس الدينى والغيرة الإيمانية نحو القاديانيين، وأن يؤدّى كل منهم واجبه الدينى.

كما يجب على العلماء والدعاة، أن يدرسوا هذه الفئة الضالة، ويكشفوها أمام المسلمين فى كل مكان وخاصة فى البلاد التى توجد فيها هذه الحركة الهدامة. حتى لا يقعوا فى حبائلهم. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

(ختمت ترجمة هذه الرسالة فى جوّ فرنسا على متن طائرة إير لنكا،

والحمد لله)

عبد الرزاق إسكندر

الجمعة، الساعة: ٤,٣٠- ١٨/٥/١٩٩٠م.

بسم الله الرحمان الرحيم

معلومات موجزة
عن مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى
باكستان

إن "مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى" جمعية إسلامية غير سياسية، أسّسه كبار علماء المسلمين، وذلك عند ما نشأت الفتنة القاديانية فى الهند المتحدة تحت ظل الاستعمار البريطانى، وبدأت تحرّف العقائد الإيمانية، وتضلل المسلمين عن دينهم، قام علماء المسلمين بقمع هذه الفتنة، ورد شبهاتها بالحجة، فانعقدت المناظرات والمباهلات بين الفريقين، وكانت النتيجة دائما هزيمة القاديانيين، ولكن هذه الجهود كانت فردية، والأمر كان يحتاج إلى أكثر من ذلك وإلى جهود اجتماعية منظمة، فرأى إمّام العصر العلامة محمد أنور شاه الكشميرى من كبار علماء "جامعة ديوبند الإسلامية" أنه لا بد من تكوين منظمة مستقلة، تقوم بالدفاع عن

"عقيدة ختم النبوة" ومحاربة الفتنة القاديانية داخل البلاد وخارجها، فانعقد مؤتمر علماء المسلمين فى لاهور سنة ١٩٢٤م، فقام فيه إمام العصر العلامة محمد أنور شاه الكشميرى وبايع خطيب الهند وقائد حركة التحرير الشيخ السيد عطاء الله شاه البخارى ولقّبه بـ "أمير الشريعة"، فبايعه خمسمائة عالم الذين حضروا هذا المؤتمر، وكانت هذه البيعة عهدا للحفاظ على عقيدة ختم النبوة والدفاع عنها ومحاربة الفتنة القاديانية.

فأسّس أمير الشريعة الشيخ السيد عطاء الله شاه البخارى منظمة سمّاها "مجلس تحفظ ختم النبوة"، وعاش بقية حياته فى خدمة عقيدة ختم النبوة والدفاع عنها ومحاربة هذه الفتنة الضالة، وقام بأعمال مشكورة لا تزال الأمة الباكستانية تذكرها.

وبعد وفاة أمير الشريعة تتابع على قيادة المجلس كل من:

١- خطيب باكستان فضيلة الشيخ قاضى إحسان أحمد رحمه الله تعالى.

٢- ومجاهد الملة فضيلة الشيخ محمد على جالندرى رحمه الله تعالى.

٣- ومناظر الإسلام فضيلة الشيخ لال حسين أختر رحمه الله تعالى.

وقد قام كل واحد من هؤلاء السادة بدوره الفعال المشكور، وهزم القاديانيين فى كل المجالات.

ثم تولى قيادة المجلس محدّث العصر العلاّمة الشيخ محمد

يوسف البنورى -رحمه الله تعالى- وهو الذى قاد الحركة العامة ضد القاديانية، واجتمعت كل الطوائف الإسلامية والأحزاب السياسية تحت قيادته وطالبوا الحكومة بإصدار القرار باعتبار القاديانيين (الأحمديين) أقلية غير إسلامية؛ فعُرضت القضية القاديانية على مجلس الأمة الباكستانى. ونوقشت عقائدها وأفكارها بحضور زعمائها. وعرف جميع أعضاء المجلس شناعة الأفكار القاديانية، وكفرها فاتفقوا جميعا وأصدروا قراراً باعتبار القاديانية أقلية غير مسلمة، وذلك فى ٧ سبتمبر ١٩٧٤م فى إسلام آباد؛ فجزى الله العلامة البنورى عن أمة محمد ﷺ خيرا.

ويتولى حاليا إمارة المجلس العالم الصالح فضيلة الشيخ خان محمد حفظه الله تعالى.

المركز الرئيسى للمجلس:

مركز "مجلس تحفظ ختم النبوة العالمى" الرئيسى فى "ملتان"، وله فروع فى مدن باكستان منها: إسلام آباد، ولاهور، وكراتشى، وبشاور، وكوئته، وعدد هذه الفروع أكثر من خمسة وأربعين فرعا، كما توجد له فروع خارج باكستان فى إنجلترا، وجزر فيجى، وبحرين، وأبو ظبى.

معهد تدريب المبلغين والدعاة:

قام المجلس بإنشاء معهد لتدريب المبلغين والدعاة فى "ملتان" يقبل فيه العلماء الذين تخرجوا من المعاهد الإسلامية وقد أتمّوا

دراستهم العالية فيها؛ فالمجلس يدربهم فى هذه النحلة الضالة حتى يكونوا على بصيرة من أمرها صغيرها وكبيرها، وقد تخرج من هذا المعهد إلى الآن آلاف العلماء، منهم من رجعوا إلى بلادهم ويقومون بالدعوة، ومنهم من بعثهم المجلس نفقاته فى مدن باكستان المختلفة وخاصة المدن التى يوجد فيها عدد من القاديانيين حتى يبينوا للمسلمين دينهم ويوضحوا لهم عقيدة ختم النبوة ويشرحوا لهم حقيقة هذه النحلة الضالة، ومن هؤلاء الدعاة من بعثهم المجلس إلى خارج باكستان فى البلاد التى يوجد فيها نشاط القاديانيين، كما أن المجلس يعقد الدورات التدريبية فى مختلف المعاهد الدينية فى إجازاتها السنوية ويدرب طلابها فى هذه النحلة.

لجنة التأليف والنشر:

إن المجلس كون لجنةً من العلماء تتولى تأليف ونشر الكتب والمنشوارت والمجلات، وكلها تتعلق بالقاديانية وعقائدها الباطلة وشرح عقيدة ختم النبوة، وذلك باللغة الأرديّة والعربيّة والإنجليزيّة واللغات المحليّة، وقد بلغ عدد الكتب التى نشرها المجلس ماعدا النشرات العامة أكثر من سبعين كتابا، وقد وزعت مئات الآلاف داخل البلاد وخارجها.

نداء:

أيها الأخ المسلم ! إن كنت تريد أن تعرف عن هذه الفتنة القاديانية فاتصل بالعناوين التالية واطلب المنشورات، وإن كنت تريد أن تساعد المجلس في جهاده ضد هذه الفتنة بمالك الذى أعطاك الله تعالىٰ فاتصل أيضا بالعناوين التالية:

Published by:

ALAMI MAJLIS-e-TAHAFFUZ-e-
KHATME NUBUWWAT
HAZOORI BAGH ROAD
MULTAN, PAKISTAN.

Aalami Majlise Tahaffuze Khatme Nubuwwat,
Masjid-e-Bab-e-Rahmat, Purani Numaish,
M.A. Jinnah Road, Karachi-3, Pakistan
Phone: 711671.

LONDON OFFICE:
35 STOCK WELL GREEN
LONDON SW9 9 HZ U.K.
PH: 01-737-8199.

Brother Muslims are invited to participate in the international movement for تحفظ ختم نبوت by contributing generously to Alami Majlis-e-Tahaffuz-e-Khatme Nubuwwat, Purani Numaish, M.A. Jinnah Road, Karachi. Donations can be credited to Account No. 362, Allied Bank Ltd., Binnori Town Branch, Karachi.